فدک في الرواية البصرية دراسة في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد البصري (٢٣٠هـ)

م.م. هادي عبدالزهرة الديراوي
مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة
Email :hadidr78@gmail.com

الملخص

يحاول البحث توضيح موقف المدرسة البصرية من قضية فدك من خلال دراستها في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد البصري (٢٣٠هـ)، وقد اتضح لنا أن المدرسة البصرية لاتختلف كثيرا عن باقي المدارس الإسلامية في نقل الروايات الخاصة بقضية فدك، واتضح لنا أيضاً أنّ فدك من الأراضي التي فُتحت صلحا وأصبحت من ممتلكات رسول الله (ﷺ)، ووهبها إلى ابنته السيدة فاطمة الزهراء (ﷺ)، إلّا أن الخليفة أبي بكر استردها منها، وكانت السيدة فاطمة الزهراء (ﷺ) ذات نفوذ قوي وتأثير عظيم في سياسة الدولة الإسلامية بعد انتقال رسول الله (ﷺ) إلى الرفيق الأعلى. وكان يمكن لها تغيير مسير الأحداث باتجاه آخر مستندة في ذلك على قدسيتها في نفوس الناس كونها بضعة الرسول (ﷺ)، ولأنَّها من آذاها فقد آذى الله ورسوله (ﷺ) . وتبين من الدراسة أيضا أن الخلافة رفضت دعوة السيدة الزهراء (ﷺ) بحجة أن الأنبياء لا يورثون وقد ساقت حديث آحاد تفرد به الخليفة الأول .

الكلمات المفتاحية: فدك ، السيدة الزهراء ، الخليفة أبو بكر، ابن سعد.

Fadak in the Basri Novel: A Study in the Great Book of Tabaqat by Ibn Saad Al-Basri (230)A.H

Assist. Lect. Hadi Abdel-Zahra Al-Derawi
Basrah & Arabian Gulf Studies Centre
University of Basrah
Email : hadidr78@gmail.com

Abstract

The research attempts to clarify the opinion of the Basri school on the Fadak case by studying it in the book of the great layers of Ibn Saad Al-Basri (230 AH). it became clear to us that the Basri school is not much different from the rest of the Islamic schools in transmitting the narrations of the Fadak case, and it became clear that Fadak is one of the lands which gained after peace in certain war and became a property of the Messenger of God (), and he gave it as a heritage to his daughter, Lady Fatimah al-Zahra (), but the Caliph Abu Bakr took it back from her. Lady Fatima al-Zahra () had a strong personality and a great influence on the politics of the Islamic state after the Messenger of God's transition or death ( ) to the supreme companion. It was possible for her to change the course of events in a different direction, based on her sanctity in the hearts of people, as she is the family of the Messenger (), and because she (according to a famous saying for the profit) harming her has is harming God and His Messenger (). The study also showed that the Caliphate rejected the invitation of Lady Al-Zahra () saying that the prophets do not inherit, and she cited a single hadith that was unique to the first Caliph.

Keywords: Fadak, Lady Zahra, Caliph Abu Bakr, Ibn Saad.

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والحمد لله الذي أنار لنا طريق الهدى ووفقنا للتمسك بعروة الإسلام الوثقى لمحمد وآله (ﷺ)، والصلاة والسلام على نبيه نور الأنوار وسيد الأمجاد أبي القاسم محمد (ﷺ) وعلى آله الشموس الطالعة ، والبدور المنيرة ، الذين اختارهم الله هداة لعباده .

أما بعد ....

بعد وداع رسول الله (ﷺ) الحياة ترك للمسلمين شريعة سماوية متكاملة وأحاديثاً نبوية شارحة لتلك الشريعة ، فلم يمضِ وقتا طويلا على رحيله (ﷺ) حتى بدأ الخلاف بين ، وأخذ بعضهم بالاجتهاد مقابل النص .

ومن تلك المسائل الخلافية مسألة فدك ، فقد كثرت فيها الآراء وأصبحت من المسائل المختلف عليها إلى يومنا هذا . الأمر الذي دفعنا للخوض في هذا الأمر ولكن هذا لايعني أن هذه الدراسة الوحيدة التي درست في قضية فدك فقد سبقنا دراسات كثيرة ولكن اختلفت في عنواناتها وتوجهاتها العلمية، وقد جاءت هذه الدراسة مختلفة عن باقي الدراسات لأنها تناولت رؤية ابن سعد لقضية فدك واخترنا (كتاب الطبقات الكبير لابن سعد البصري ٢٣٠هـ) الذي كتب بأسلوب أهل الحديث نموذجا لذلك.

وقد قام الباحث بتقسيم البحث على مقدمة ومبحثين و خاتمة، فكان المبحث الأول بعنوان : فدك، والذي بين فيه الباحث الموقع الجغرافي لفدك وذكر بعض روايات الفتح وكيف أصبحت فدك ملكاً للسيدة الزهراء (عليها السلام)

اما المبحث الثاني فكان بعنوان: مصادرة فدك، والذي نقل فيها الباحث الروايات الخاصة بفدك التي نقلها ابن سعد في كتابه الطبقات الكبير .

استخدم الباحث العديد من المصادر وعلى رأسها القرآن الكريم وكتب التاريخ والطبقات والتراجم والسير وكتب التفسير والحديث ومعاجم اللغة والمراجع الحديث وغيرها من المصادر.

إلا أن المصدر الأساسي في البحث كان كتاب الطبقات الكبير لابن سعد البصري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، فقد ذكر لنا تركة الرسول (ﷺ) وما ورثه النبي(ﷺ) كما تطرق إلى قضية الخلاف وكيف طالبت الزهراء (عليها السلام) الخلافة في قضية الإرث، وذكر لنا سياسة الخلفاء تجاه فدك .

المبحث الأول : فدك (الموقع والفتح)

بعد أن رحل رسول الله (ﷺ) عن هذه الدنيا تاركا شريعة سماوية متكاملة وسنة نبوية شارحة لتلك الشريعة ، استمرت حياة المسلمين بغياب صاحب الدعوة رسول الله (ﷺ) الذي كان سندا لهم في حل الكثير من المعضلات التي كانت تواجههم في حياتهم اليومية ، فبدأت اجتهاداتهم في وضع حلول لهذه المسائل والمشكلات حتى أخذت هذه الاجتهادات تكون مقابل النص، وفدك واحدة من تلك المسائل .

فدك: فدك القطن تفديكا : نفشه ، وهي لغة أزديه. وفدك موضع بالحجاز قال زهير:

لئن حللت بجو في بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فدك[١]

وفي معجم البلدان[٢]: قرية في الحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة (٢٨٠ كم تقريبا)، فدك من أعمال المدينة إذ قال البكري[٣]: { وأعمال المدينة فدك وخيبر ، ووادي القرى، والمروة، والجار والفرع ولهذه المواضع أعمال عريضة واسعة إلا الجار فإنه ساحل}.

قال الطبري[٤]: (كانت المقاسم على أموال خيبر على الشق والنطاة والكتيبة فكان الشق ونطاة في سهمين للمسلمين وكانت الكتيبة خمس الله وخمس النبي (ﷺ) وسهم ذي القربى .....) . ولما فرغ رسول الله (ﷺ) من خيبر قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك حين بلغهم ما أوقع الله بأهل خيبر فبعثوا إلى رسول الله (ﷺ) يصالحونه على النصف من فدك فقبل ذلك منهم فكانت فدك لرسول الله (ﷺ)خاصة، لأنهّ لم يوجف **(لم يخضع)** عليها بخيل ولا ركاب[٥].

لكن فدك لم تبق ملكا خاصاً للنبي (ﷺ) وإنّما أمر الباري عز وجل بأن تعطى فدكاً إلى السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قال تعالى : **(وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)**[٦]، فدعا رسول الله (ﷺ) السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فأعطاها فدك[٧]. فما كان من السيدة فاطمة الزهراء إلا قبول هذه العطية وإرسال وكلاء لها إلى فدك وأخذت تتصرف بمواردها إذ تنفق بعض مواردها في سبيل مصالح أهل البيت والباقي تقوم بإنفاقه على الفقراء والمساكين من المسلمين طيلة الفترة التي بقيت من حياة أبيها رسول الله (ﷺ)[٨].

وفدك أرض حرة[٩] فيها عين ونخل[١٠] وتحوي على ثروة اقتصادية كبيرة ، وإن ما يؤيد هذا القول هو ما احتج به الخليفة أبي بكر على السيدة فاطمة (عليها السلام) عندما طالبته

بحقها، بقوله : إن هذا المال "يعني فدك "لم يكن للنبي (ﷺ) وإنما كان مالا من أموال المسلمين يحمل النبي (ﷺ) به الرجال وينفقه في سبيل الله[١١]. وذكر ذلك ابن أبي الحديد[١٢] بقوله : {وقلت لمتكلم من متكلمي الإمامية يعرف بعلي بن تقي من بلدة النيل وهل كانت فدك إلا نخلا يسيرا وعقارا ليس بذلك الخطر؟ فقال لي ليس الأمر كذلك بل كانت جليلة جدا وكان فيها من النخل نحو ما بالكوفة الآن من النخل}.

وخلاصة القول فقد أصبحت فدك ملكا للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) عن طريقين :

١- الطريق الأول : فدك من الفئ

فقد ذكر أبو داود في سننه بأن فدك من الفئ لأنها مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فقال عن الزهري في قوله تعالى (فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ)[١٣] قال : صالح النبي (ﷺ) أهل فدك وقرى قد سماها لا أحفظها وهو محاصر ليهود خيبر فأرسلوا إليه بالصلح قال: فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب بغير قتال قال الزهري : وكانت بنو النضير للنبي (ﷺ) خالصا لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقام النبي (ﷺ) بتقسيمها بين المهاجرين ، ولم يعط الأنصار منها شيئا ، إلا رجلين كانت بهما حاجة [١٤]. هذا يعني أن الفيئ هو من مختصات النبي (ﷺ) يوزعها كيف يشاء .

فعن ابن عباس في قوله تعالى **(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ)**[١٥] قال الأنفال المغانم كانت لرسول الله (ﷺ) خالصة ليست لأحد منها شيئ ما أصاب سرايا المسلمين من شي أتوه به فمن حبس منه إبرة أو سلكا فهو غلول فسألوا رسول الله (ﷺ) أن يعطيهم منها شيئا فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال ...) لي جعلتها لرسولي ليست لكم منها شي[١٦].

والفيء كما عرفه الماوردي[١٧]: هو كل مال وصل من المشركين عفوا من غير قتال ولا إيجاف خيل ولا ركاب فهوكمال الهدنة والجزية ، ويكون من مختصات النبي (ﷺ) يحق له التصرف بها كما يشاء، وأن فدك جاءت من هذا المورد، ودليل ذلك قوله تعالى : **(وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)**[١٨].

٢-الطريق الثاني : أن فدك نحلة

فدك نحلة فاطمة من أبيها وقد وضعت عليها يدها (عليها السلام) وتصرفت بناتجها في حياة رسول الله (ﷺ) بعد أنْ أصرّ رسول الله (ﷺ) على تمليك فدك للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في حياته، وكان لها وكيل يرعى شؤونها ويجمع محاصيلها وهذا ما أكده أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما قال (**بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله**)[١٩] .

المبحث الثاني : مصادرة فدك

بعد أن كانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تمتلك فدك للسنوات الأخيرة من حياة النبي الأكرم (ﷺ) وكانت تتصرف في وارداتها وترسل وكلاء لها إلى فدك ولكن ما أن انتقل رسول الله (ﷺ) إلى المليك الأعلى حتى قام الخليفة أبو بكر باسترجاع فدك من السيدة الزهراء مستندا في ذلك إلى قوله بأن **رسول الله (ﷺ) قال : إنا لا نورث ما تركناه صدقة**[٢٠]، حيث قام الخليفة أبو بكر بإرسال رجلا له من اجل اخراج وكيل السيدة الزهراء (عليها السلام) واسترجاع فدك[٢١].

وفي هذا الخصوص أورد ابن سعد سبعة نصوص :

الرواية الأولى

عن عبدالله بن نمير عن عبدالله بن عمر عن الزهري عن أبي بكر قال : (سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : إنا لا نورث ما تركنا صدقة)[٢٢].

الرواية الثانية : عن محمد بن عمر عن معمر ومالك وأسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعباس بن عبد المطلب قالوا :(قال رسول الله (ﷺ) : لا نورث ما تركناه فهو صدقة يريد بذلك رسول الله (ﷺ) نفسه)[٢٣].

الرواية الثالثة

أخبرنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن أم هاني : أنَّ فاطمة قالت : (لأبي بكر من يرثك إذا مت ؟ قال : ولدي وأهلي ! قالت : فما لك ورثت النبي دوننا ؟ فقال : يا بنت رسول الله إني والله ما ورثت أباك أرضا ولا ذهبا ولا فضة ولا غلاما ولا مالا ! قالت : فسهم الله الذي جعله لنا وصافيتنا التي بيدك ؟ فقال : إني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : إنما هي طعمة أطعمنيها الله فإذا مت كان بين المسلمين)[٢٤].

الرواية الرابعة

عن محمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : (إن فاطمة بنت رسول الله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله (ﷺ) فيما أفاء الله على رسوله وفاطمة حينئذ تطلب صدقة النبي التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر : إن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله (ﷺ) ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة، عليها السلام على أبي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر)[٢٥].

الرواية الخامسة

عن محمد بن عمر عن هشام بن سعد عن عباس بن عبدالله بن معبد عن أبي جعفر قال : جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها وجاء العباس ابن عبد المطلب يطلب ميراثه وجاء معهما علي فقال أبو بكر: قال رسول الله لا نورث ما تركناه صدقة وما كان النبي يعول فعلي فقال علي: ورث سليمان داود وقال زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب : قال أبو بكر : هو هكذا وأنت والله تعلم مثلما أعلم فقال علي : هذا كتاب الله ينطق ! فسكتوا وانصرفوا[٢٦].

الرواية السادسة

عن محمد بن عمر عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر يقول : لما كان اليوم الذي توفي رسول الله (ﷺ) بويع لأبي بكر في ذلك اليوم فلمّا كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها علي فقالت : ميراثي من رسول الله أبي (ﷺ) ! فقال أبو بكر : أمن الرثة أو من العقد ؟ قالت : فدك وخيبر وصدقاته بالمدينة أرثها كما يرثك بناتك إذا مت ! فقال أبو بكر : أبوك والله خير مني وأنت والله خير من بناتي، وقد قال رسول الله: لا نورث ، ما تركنا صدقه يعني هذه الأموال القائمة فتعلمين أن أباك اعطاكها ؟ فوالله لئن قلت نعم لأقبلن قولك ولأصدقنك ! قالت: جاءتني أم ايمن فأخبرتني أنه أعطاني فدك ، قال : فسمعته يقول هي لك؟ فإذا قلت قد سمعته فهي لك فأنا أصدقك وأقبل قولك !قالت : قد أخبرتك ما عندي[٢٧].

الرواية السابعة

عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي (ﷺ) أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله أن يقسم ميراثها مما ترك رسول الله من أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر إن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقه فغضبت فاطمة وعاشت بعد وفاة رسول الله (ﷺ) ستة أشهر[٢٨].

وعند النظر لما ورد في الروايات المتقدمة يمكننا أن نسجل ما يأتي :

١- تفرد الخليفة أبي بكر في نقل الحديث عن رسول الله (ﷺ).

٢- إنَّ ما احتج به الخليفة أبو بكر لم يكن ضمن الدعوة التي تقدمت بها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

٣- الزعم بعدم معرفة الإمام علي (عليه السلام) والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بأحكام السنة النبوية.

٤- عدم قبول شهادة الإمام علي (عليه السلام) والسيدة الزهراء (عليها السلام).

٥- غضب السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وهنا نستطيع أن نجمل ملاحظاتنا على ما تقدم من روايات بالنقاط الآتية :

أولا :تفرد الخليفة أبي بكر في نقل الحديث عن رسول الله (ﷺ)

إنّ الحديث الذي نقله الخليفة أبو بكر عن رسول الله (ﷺ) (لا نورث ما تركناه صدقه)[٢٩] فقد ذكر ابن أبي الحديد إن هذا حديث غريب لأن المشهور أنه لم يروِ حديث انتفاء الإرث إلّا أبي بكر وحده[٣٠].

ويظهر من كلام الخليفة أبي بكر بأنّ الأنبياء لا يورثون وإنّما تكون أموالهم صدقة . وهنا نسجل مايأتي حول ذلك :

١- لو سلمنا بصحة هذا الحديث فهل كان مراد النبي (ﷺ) أنَّ الذي تصدق به في حياته لا يورث ؟ فهذا أمر طبيعي لكل من يتصدق بمال معين من أمواله فإن هذا المال لا يورث للورثة إلا إذا كانت هذه الصدقة مشروطة في حياته فقط [٣١].

٢- أو أنَّ النبي (ﷺ) تصدق بأمواله في حياته الشريفة إذ نجد الخليفة أبا بكر يقول **{وإني والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله (ﷺ) عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله (ﷺ) ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله (ﷺ)}** [٣٢]. فإذا كان النبي (ﷺ) قد تصدق بأمواله فلماذا هذه الصدقه مجهولة على المسلمين ولم يعلم بها أحد إلا أبي بكر وحده ؟ ثم ماهي مصاديق هذا التصدق؟ هل تصدق بها الرسول (ﷺ) على أشخاص معينين ؟ فمن هم ؟ أو على الأمة كلها ؟ [٣٣]

على أنَّ هذا الحديث يخالف ماجاء به القرآن الكريم قال تعالى :(و إِنّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)[٣٤].

قال الطبري[٣٥] في تفسيره : (وإني خفت بني عمي وعصبتي من ورائي) يقول : من بعدي أن يرثوني .

وعن ابن عباس : وإني خفت الموالي من ورائي ، يعني بالموالي الكلالة الأولياء أن يرثوه ، فوهب الله له يحيى ، وقوله : يرثني ويرث من آل يعقوب، يقول : يرثني من بعد وفاتي مالي[٣٦].

وهناك دلالة على أن المقصود بالإرث المال وغيره يمكن أن نجملها من خلال القرائن الآتية

القرينة الأولى

(إنّ مما يقوي : أنَّ زكريا (عليه السلام) صرح بأنّه يخاف بني عمه بعده وأنّه يطلب وارثا لأجل خوفه ولا يليق خوفه إلا بالمال دون النبوة والعلم لأنه (عليه السلام) كان أعلم بالله تعالى من أن يخاف أن يبعث نبيا من ليس بأهل للنبوة وأن يرث علمه وحكمته من ليست لهما بأهل ولأنه إنما بعث لإذاعة العلم ونشره بين الناس فكيف يخاف من الاَمر الذي هو الغرض في بعثته وليس خوفه والعياذ بالله لبخل ونحوه، وإنّما هو في غاية الحكمة باعتبار أنَّ أموالا كثيرة كالتي ورثها زكريا عن زوجته إذا وقعت في أيدي الظالمين فإنّها تشكل خطرا كبيرا على الناس والمجتمع والرسالة)[٣٧] .

القرينة الثانية

إن قول زكريا (عليه السلام) (وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) يبين الطوسي[٣٨] ذلك بقوله : إن في الآية دلالة على أن الأنبياء يورثون المال بخلاف من خالفنا أنهم لا يورثون ، لأن زكريا صرح بدعائه وطلب من يرثه وحجب بني عمه وعصبته من الولد ، وحقيقة الميراث انتقال ملك المورث إلى ورثته بعد موته بحكم الله ، وحمل ذلك على العلم والنبوة على خلاف الظاهر لأن النبوة والعلم لا يورثان، لأن النبوة تابعة للمصلحة لا مدخل للنسب فيها ، والعلم موقوف على من يتعرض له ويتعلمه ، على أن زكريا إنما سأل ولياً من ولده يحجب مواليه من بني عمه وعصبته من الميراث وذلك لا يليق إلا بالمال لأن النبوة والعلم لا يحجب الولد عنهما بحال. على أن دعاءه أن يجعله (رضيا) لا يليق بالنبوة لأن النبي لا يكون إلا راضياً معصوماً، فلا معنى لمسألته ذلك ، وليس كذلك المال، لأنه يرثه الرضي وغير الرضي .

القرينة الثالثة

لو سلمنا بصحة الحديث ، وأنّ المقصود بالإرث في الآية هو غير المال فهل هناك إشكال في شرعية تملك الأنبياء لهذه الأموال ؟ . وهنا نقول : إنّ هناك احتمالاً آخر وهو أن مفهوم الإرث في الآية يدل على وراثة المقامات المعنوية والأموال وهذا ما ذهب إليه الآلوسي في روح المعاني[٣٩] في تفسير هذه الآية .

إذن يتضح لنا من خلال ما تقدم إمكانية الأنبياء بأن يرثوا ويورثوا كغيرهم من الناس، لأنهم كما بعثوا لهداية الناس بالعلم والمعرفة كذلك كانوا يعملون ولهم أموال وبيوت وأولاد وهذا ما أكدته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) عندما جاءت إلى أبي بكر **(أرثها كما يرثك بناتك إذا مت)**[٤٠].

ثانيا : ان ما احتج به الخليفة أبو بكر لم يكن ضمن الدعوة التي تقدمت بها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

في الواقع إن السيدة فاطمة (عليها السلام) طالبت بفدك على أنها :

١- نحلة من النبي (صلى الله عليه وآله) فطالبها الخليفة أبي بكر بالشهود كما جاء في الرواية السادسة.

٢- إرث من النبي (صلى الله عليه وآله) حسب مانصت عليه الشريعة عندها قال الخليفة أبو بكر: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة)[٤١]

فهنا علمت السيدة فاطمة (عليها السلام) ان الخليفة ابا بكر رفض اعطائها فدك مستندا بذلك الى الحديث القائل ((إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة)) .

لأن الملاحظ أنَّ السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) طالبت بحقها من فدك على اعتبار فدك هي نحلة وهبها لها رسول الله (ﷺ) ولم تكن مطالبتها بفدك على أنها إرث فكان جواب الخليفة أبي بكر خلاف دعوتها بأنَّ الانبياء لا يورثون إذ إنَّ هناك فرقاً بين الملك الخاص والإرث ولا أعلم لماذا سكت الحاضرون حول هذا التناقض .

ثالثا : الزعم بعدم معرفة الإمام علي (عليه السلام) والسيدة فاطمة الزهراء بأحكام السنة النبوية

فهل يمكن أن نقبل بأن يقوم رسول الله (ﷺ) بإصدار هكذا حكم شرعي بهذا الخصوص ولا يعلم به سوى الخليفة أبي بكر والسيدة عائشة والخليفة عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف ويخفي هذا الأمر على الإمام علي (عليه السلام) الذي هو باب مدينة علم رسول الله (ﷺ) ، ما أدى إلى ترك السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أن تدعي خلاف هذا الحكم الشرعي ويظهر القوم بأنهم المحافظون على سنة رسول الله (ﷺ) أكثر من أبناء الرسالة، مع أنّ الإمام علي (عليه السلام) لم يفترق عن رسول الله (ﷺ) منذ ولادته (عليه السلام) إلى رحيل رسول الله (ﷺ) والذي أكده قول الإمام علي (عليه السلام) **{ولقد علمتم موضعي من رسول الله (ﷺ) بالقرابة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وأنا وليد يضعني ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشي ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبه في قول ولا خصلة في فعل ..... إلى أن يقول ولقد كنت اتبعته اتباع الفصيل إثر أُمه يرفع لي كل يوم علما ....}** [٤٢].

وهل يعقل بأن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت تجهل ذلك فتطالب بإرثها من أبيها (ﷺ) حيث تقول: {وأنتم الآن تزعمون : إن لا إرث لنا أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟!! أفلا تعلمون ؟ بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية إنّي ابنته أيها المسلمون أُغلَب على إرثه . يابن أبي قحافة أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟ لقد جئت شيئا فريا ؟ أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم}[٤٣].

إلا أن يقال بأنّ رسول الله (ﷺ) لم يعلم ابنته التي هي أعز الخلق عنده وبهذا قد خالف القرآن الكريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)[٤٤]. ويخالف قوله (ﷺ) ((بعثت إلى أهل بيتي خاصة وإلى الناس عامة))[٤٥]

رابعا : عدم قبول شهادة الإمام علي (عليه السلام) والسيدة فاطمة الزهراء (عليهم السلام)

بعد أن استعاد الخليفة أبي بكر فدك جاءت السيدة الزهراء (عليها السلام) وكلمت الخليفة أبا بكر في شأن فدك لكن الخليفة أبا بكر طالبها بأن تأتي بمن يشهد لها على صحة كلامها فجاءت بالإمام علي (عليها السلام) وأم أيمن فشهدوا على صحة كلامها، لكن الخليفة

عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف تقدموا وشهدوا أنَّ النبي (ﷺ) كان يقسم واردات فدك بين المسلمين، ولم يتضح هل شهادة الخليفة عمر بن الخطاب وابن عوف من تلقاء أنفسهما أم بدعوة من الخليفة أبي بكر لتأييد موقفه !.

إن الأمر الذي يثير الاستغراب ويدعو إلى مزيد من التأمل هو عدم تصديق الخليفة أبي بكر لقول السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والمعروف أنّ السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تتمتع بمكانه عند الله (عزوجل) وعند رسوله الأعظم (ﷺ) وهناك العديد من الآيات النازلة بحقها والأحاديث النبوية التي أشارت إلى عظيم مكانتها وطهارتها وآية منزلة احتلت عند أبيها فجعلتها صديقة طاهرة حوراء إنسية وسيدة نساء العالمين(٤٦).

على أنَّ من أدنى مراتب العصمة في حياة أهل البيت (عليهم السلام) أنهم صادقون منزهون من الكذب . فعن السيدة عائشة قالت : { ما رأيت أحدا أصدق لهجة منها إلآ أن يكون الذي ولدها }(٤٧).

خامسا : غضب السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على الخليفة أبي بكر

بعد أن لم يقتنع الخليفة أبي بكر بالدلائل والشهود التي تقدمت بها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لإثبات أحقيتها في فدك (فوجدت فاطمة (عليها السلام) على الخليفة أبي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ...)(٤٨) . وأكدت هذا الأمر جملة من الروايات ، فعن السيدة عائشة ((إن فاطمة (عليها السلام) ابنة رسول الله (ﷺ) سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله (ﷺ) أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله (ﷺ) مما أفاء الله عليه فقال لها الخليفة أبو بكر : إنَّ رسول الله (ﷺ) قال : لا نورث ما تركنا صدقة، فغضبت فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) ستة أشهر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت..)(٤٩).

اليس هذا العمل الذي قام به الخليفة أبو بكر هو إغضاب للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والذي قال في حقها رسول الله (ﷺ) **{ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني}**(٥٠) .

ثم لو تنزلنا وقلنا بأن رواية الخليفة أبي بكر صحيحة كيف يمكن لرسول الله (ﷺ) أن يوقع الناس في غضب الله من حيث لا يشعرون في حين أنَّ الله سبحانه وتعالى قال : **(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)**(٥١).

الخاتمة

يتضح لنا من خلال ما تقدم إنّ فدك من الأراضي التي فُتحت صلحا وأصبحت من ممتلكات رسول الله (ﷺ) ووهبها إلى ابنته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) إلّا أن الخليفة أبي بكر استرد هذا الحق منها وذلك لأن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت ذات نفوذ قوي وتأثير عظيم في سياسة الدولة الإسلامية بعد انتقال رسول الله (ﷺ) إلى الرفيق الأعلى . وكان يمكن لها تغيير مسير الأحداث باتجاه آخر مستندة في ذلك على قدسيتها في نفوس الناس كونها بضعة الرسول (ﷺ) ، ولأنَّها من آذاها فقد آذى الله ورسوله (ﷺ) وتبين من الدراسة أيضا أن الخلافة رفضت دعوة السيدة الزهراء (عليها السلام) بحجة أن الأنبياء لا يرثون وقد ساقت حديث آحاد تفرد به الخليفة الأول .

واتضح أيضا من الدراسة أن المدرسة البصرية لاتختلف كثيرا عن باقي المدارس الإسلامية في نظرتها إلى قضية فدك .

إذن فالهدف من ذلك هو سياسي أكثر مما هو اقتصادي أو فقهي.

الهوامش

(١) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب ، (إيران ، ١٤٠٥ هـ) ٤٧٣\١ .

(٢) ياقوت ، ج٤ ، ص٢٣٨ .

(٣)ابو عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ/ ١٤٠٩م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والموضع ، تحقيق: مصطفى السقا ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ط٣ ، ١٠/١ .

(٤) محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ \ ٩٢٢هم) ، تاريخ الرسل والملوك ، راجعه وصححه وضبطه : نخبه من العلماء الأجلاء ، منشورات الأعلمي للمطبوعات – بيروت ،١٩٧٩م.
٣٠٦/٢ .

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٨١٣ .

(٦) سورة الإسراء ، ٢٦ ؛ سورة الروم ، ٣٨ .

(٧) ابو يعلى ، مسند أبو يعلى ، ٣٣٤/٢ . وينظر : فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي ، ٢٤٠ ؛ الحاكم الحسكاني ، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، ٤٤١/١ ؛ السيوطي ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ١٧٧/٤ . ولمزيد من التفاصيل ينظر العواد ، السيدة فاطمة الزهراء ، ٩٠١- ٩٠٦ .

(٨) الكليني ، الكافي ، ٥٤٢/١ ؛ المفيد ، المقنعة ، ٢٨٩ ؛الطوسي ، تهذيب الأحكام ١٤٨/٤-١٤٩.

(٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٧٢/٣ .

(١٠) ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٧٣/١ .

(١١) الجوهري : ابو بكر أحمد بن عبدالعزيز ،السقيفة وفدك ، (ت٣٢٣هـ) تحقيق : الشيخ محمد مهدي الأميني ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص١٠٤ .

(١٢) شرح نهج البلاغة ، ٢٣٦/١٦ .

(١٣) سورة الحشر ، ٦ .

(١٤) سنن أبو داود ، ٢٤/٢ . وينظر : الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٤٦/٢٨ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ٢٩٦/٢ .

(١٥) سورة الأنفال ،اية ١ .

(١٦) الطبري ، جامع تأويل آي القرآن ٢٣٣/٩ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ٢٩٣/٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستذكار ، ٦٦/٥ .

(١٧) الأحكام السلطانية ، ١٢٦ .

(١٨) سورة الحشر ، آية ٦-٧ .

(١٩) الشريف الرضي، نهج البلاغة ، ٧١/٣ .

(٢٠) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ٢٧٣\٢

(٢١) المفيد ، الاختصاص ، ١٨٣ .

(٢٢) ابن سعد ، الطبقات الكبير، ٢٧٣/٢ .

(٢٣) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ٢/٢٧٣ .
(٢٤) ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ٢/٢٧٣ .
(٢٥) ابن سعد ، الطبقات ٢/٢٧٣-٢٧٤ .
(٢٦) ابن سعد ، الطبقات ، ٢/٢٧٤ .
(٢٧) ابن سعد ، الطبقات ، ٢/٢٧٤ .
(٢٨) ابن سعد ، الطبقات ، ١٠/٢٨ .
(٢٩) ابن سعد ، الطبقات ، ٢٧٤١٢ .
(٣٠) شرح نهج البلاغة ، ١٦/٢٢١ .
(٣١) العواد ، السيدة فاطمة الزهراء (Δ) ، ٨٨٣ .
(٣٢) ابن سعد ، الطبقات ، ٢/٢٧٤ .
(٣٣) النصر الله ، مصادرة الحق السياسي والاقتصادي لأهل البيت ، ص٣٤١ .
(٣٤) سورة مريم ، ٥-٦ .
(٣٥) جامع البيان ، ج١٦ ، ص٥٨ .
(٣٦) جامع البيان ، ج١٦ ، ص٥٩ – ٦٠ .
(٣٧) الهادي ،حسن احمد ، فدك هبة النبوة الولاء لطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ص ١٨٨ .
(٣٨) التبيان في تفسير القران ،تحقيق : احمد حبيب قصير العاملي ، ط١ ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤٠٩ هـ ، ١٠٦١٧ .
(٣٩) ١٦/٦٢-٦٤ .
(٤٠) ابن سعد ، الطبقات ، ٢/٢٧٤ .
(٤١) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢١٤١١٦ .
(٤٢) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، ٢/١٥٧ .
(٤٣) ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ١٤ .
(٤٤) سورة التحريم ، ٦ .
(٤٥) الكراجكي ، التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة ،١٣٣ . وينظر : ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ١/٣٠٥ .
(٤٦) لمزيد من التفاصيل ، ينظر : النصر الله ، مصادرة الحق السياسي والاقتصادي لأهل البيت ، ٢٩٣ وما بعدها .
(٤٧) الحاكم ، المستدرك ، ٣/١٦١ .
(٤٨) ابن سعد ، الطبقات ، ٢/٢٧٤ .
(٤٩) ابن حنبل ، مسند أحمد ، ١/٦ ؛ وينظر : البخاري ، صحيح ، البخاري ، ٤/٤٢ .
(٥٠) البخاري ، صحيح البخاري ، ٤/٢١٠ ، وينظر : مسلم ، صحيح مسلم ، ٧/١٤١ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ٥/٣٦٠ ؛ النسائي ، فضائل الصحابة ، ٧٨ .
(٥١) سورة النجم ، الايتان ٣-٤ .

المصادر والمراجع

- القران الكريم

اولا : المصادر الاولية

- البخاري : ابو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م).

١- صحيح البخاري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م).

- البكري الاندلسي : ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤م).

٢- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق وضبط : مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب – بيروت، (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

- البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين علي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)

٣- السنن الكبرى ،ب.تح، دار الفكر ، ب.مكا، ب.س

- الترمذي : ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ / ٨٩٢م).

٤- صحيح الترمذي ، تحقيق وتصحيح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط٢، دار الفكر– بيروت ،١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .

- الجوهري : ابو بكر احمد بن عبد العزيز البصري (ت٣٢٣هـ /٩٤٦م).

٥- السقيفة وفدك ، تحقيق وتقديم وجمع : الشيخ محمد هادي الأميني ، ط١، مطبعة شركة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ،١٤١٣هـا ١٩٩٣م.

- الحاكم النيسابوري : ابي عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ –١٠١٤م).

٦- المستدرك على الصحيحين ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ – بيروت ٢٠٠٢م.

- الحسكاني : عبيد الله احمد الحنفي النيسابوري (من أعلام القرن الخامس الهجري / القرن الحادي الميلادي).

٧- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، تح : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط١ ، مطبعة مؤسسة النشرالإسلامية – قم المقدسة ،١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

- ابن ابي الحديد : عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد المدائني (ت٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).

٨- شرح نهج البلاغة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ،١٣٧٨ ابن حنبل : ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (ت٢٤١هـ / ٨٥٥م).

- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٦م).

٩- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،(ب٠ت)٠

١٠- مسند احمد ، دار صادر – بيروت ،١٩٩٣م.

- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ /٨٨٨م) .

١١- سنن أبي داود، تحقيق وتعليق : سعيد محمد اللحام،ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

- الشريف الرضي : محمد بن أبي احمد الحسين بن موسى (ت٤٠٦هـ / ١٠١٥م).

١٢- نهج البلاغة ، ضبط نصه : صبحي الصالح ، ط١ ، بيروت ، (١٣٨٧هـ /١٩٦٧م) .

- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ)

١٣- الطبقات الكبير، تح : علي محمد عمر، ط٢، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ١٤٣٤هـ /٢٠١٢م .

- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م).

١٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور،ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت.

- ابن شهر آشوب : ابو جعفر محمد بن علي المازندراني (ت٥٨٨هـ / ١١٩٢م).

١٥- مناقب آل أبي طالب ،تحقيق وفهرسة : يوسف البقاعي ، ط٣، مطبعة سليمان زاده ،١٤٢٩هـ

- الطبري : محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ / ٩٢٢م).

١٦- تاريخ الرسل والملوك ، راجعه وصححه وضبطه : نخبه من العلماء الاجلاء ، منشورات الاعلمي للمطبوعات – بيروت ،١٩٧٩م.

١٧- جامع البيان عن تاويل اي القران ، قدم له خليل الميس ، توثيق وتخريج : صدقي جميل العطار ، ط١، دار الفكر – بيروت .

- الطوسي : ابو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ / ١٠٦٧م).

١٨- التبيان في تفسير القران ،تحقيق : احمد حبيب قصير العاملي ، ط١ ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤٠٩ هـ .

١٩- تهذيب الاحكام ، حققه وعلق عليه ، السيد حسن الموسوي الخراساني ط٣، مطبعة خورشيد ، دار الكتبالإسلامية – تهران ،١٣٩٠هـ .

- ابن طيفور ، أبو الفضل احمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ – ٨٩٣م)

٢٠- بلاغات النساء،ط١، مكتبة بصيرتي . قم المقدسة.

- ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢ م).

٢١- الاستذكار ، تح : سالم محمد عطا ، محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

- الكراجكي : أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩/١٠٥٧م)

٢٢- التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة، تصحيح وتخريج : فارس حسون كريم، (ب. ت).

- الكليني : ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ / ٩٣٩م).

٢٣- الكافي : تح : علي اكبر الغفاري ، ط٣ ، دار الكتب العلمية – طهران ، ١٣٨٨هـ ، ١٩٦٨م .
- الكوفي: فرات بن إبراهيم (ت٣٥٢ هـ)
٢٤- تفسير فرات الكوفي، تح : محمد الكاظم،ط١، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي – طهران،١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.
* المفيد : ابو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ / ١٠٢٢م).
٢٥- الاختصاص ، صححه وعلق عليه : علي اكبر الغفاري ، رتب فهارسه : السيد محمود الزرندي
٢٦- المقنعة ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٢، قم المقدسة ،١٤١٠هـ .
- ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (٧١١هـ / ١٣١١م).
٢٧- لسان العرب ، (ب ط)، نشر آداب الحوزة – قم المقدسة ،١٤٠٥هـ
- النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ – ٩١٦م)
٢٨- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، تح: محمد هادي الاميني ، مكتبة نينوى الحديثة – النجف الاشرف د٠ت٠
٢٩- سنن النسائي تحقيق وتدقيق صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، ط١ – بيروت ٢٠٠١م٠
٣٠- فضائل الصحابة .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).
٣١- معجم البلدان،ط٢، دار إحياء التراث العربي– بيروت ،١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- أبو يعلى : احمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ / ٩٢٢م)
٣٢- مسند أبي يعلى، تح : حسين سليم أسد،ط٢، دار المأمون للتراث ، ١٤٠٧هـ.
- الماوردي : ابو الحسن علي بن محمد البغدادي (٤٥٠هـ / ١٠٦٠م).
٣٣-الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط٢، مطبعة وشركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر،١٣٨٦هـ /١٩٦٦م.

ثانيا : المراجع

- العواد : انتصار عدنان عبدالواحد .
٣٤- السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) دراسة تاريخية ، ط١ ، البديل ، بيروت ، ٢٠٠٩م .
- النصر الله : جواد كاظم
٣٥- مصادرة الحق السياسي والاقتصادي لاهل البيت (عليهما السلام) – دراسة في مرويات الجوهري البصري من علماء الجمهور – ، ط١ ، دار الكفيل ، ٢٠١٤م.
- الهادي .حسن احمد العاملي
٣٦- فدك هبة النبوة ، دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .